قوله : 22 - { لا جرم } قال الخليل وسيبويه : لا جرم بمعنى حق فهي عندهما بمنزلة كلمة واحدة وبه قال الفراء وروي عن الخليل والفراء أنها بمنزلة قولك لا بد ولا محالة ثم كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا وقال الزجاج : إن جرم بمعنى كسب : أي كسب ذلك الفعل لهم الخسران وفاعل كسب مضمر وأن منصوبة برجم قال الأزهري : وهذا من أحسن ما نقل في هذه اللغة وقال الكسائي : معنى لا جرم : لا صد ولا منع عن أنهم في الآخرة هم الأخسرون وقال جماعة من النحويين : إن معنى لا جرم ولا قطع قاطع { أنهم في الآخرة هم الأخسرون } قالوا : والجرم القطع وقد جرم النخل واجترمه : أي قطعه وفي هذه الآية بيان أنهم في الخسران قد بلغوا إلى حد يتقاصر عنه غيرهم ولا يبلغ إليه وهذه الآيات مقررة لما سبق من نفي المماثلة بين من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وبين من كان على بينة من ربه